

باما بعد 0:49 فالموضوع الذي اجتمعنا من اجل مدرسته هو الاعمال القلبية ولماذا 0:57 نطرح على مسامعكم هذا الموضوع والجواب عن ذلك هو ان 1:04 الاعمال القلبية لها منزله وقدر 1:09 وجلاله ومكانه عظيمه في الدين فهيك الجمله 1:15 اعظم من اعمال الجوارح كما سيتبين لنا ان 1:20 شاء الله تعالى ثم ان هذا الموضوع ايها الاخوان موضوع 1:26 يتعلق بعضو شريف وهو القلب وهو ملك الجوارح ولا شكى ان شرف العلم بشرف متعلقه 1:36 فالعلم الذي يتعلق بالقلب اشرف من العلم الذي يتعلق بغيره و حديثنا عن ملك الجوارح 1:46 وعن الاعمال المتعلقة به ثم ايضا ايها الاخوان هذا الموضوع الجليل العظيم هو من 1:56 المقاصد وليس من الوسائل نحن في كثير من الاحيان ندرس اصول الفقه 2:03 ومصطلح الحديث وندرس النحوى كل ذلك من اجل ان يكون 2:08 مرقاتا للفقيه الدين وان من اعظم الفقه ومن اجله هو ذلك الفقه 2:17 المتعلق بالاعمال القلبية ولطالما حدثتني نفسي منذ سنين متناولوه ان اتحدث عن 2:27 هذا الموضوع وان اتشغل به وان احث 2:32 الاخوان على دراسته والنظر فيه واحمد الله عز وجل ان هيا لنا 2:40 هذه الفرصه لتندارسوا بذلك لا استغفر وقتها اقضيه في الحديث عن 2:48 اعمال القلوب هي من ارجح المجالس ومن اعظمها ومن اشرفها 2:55 ومن اجلها نسال الله عز وجل ان يرزقنا واياكم في هنيه صالحه 3:01 فان قلوبنا ايها الاخوان ان صلحت صالحت اعمالنا وصلحت احوالنا وارتفعت كثيرا من 3:10 مشكلاتنا واذا فسدت هذه القلوب التي هي القاده الابدان والجوارح فسدت اعمال العبد 3:19 واضطربت عليه احواله ولم يعد يتصرف التصرف 3:25 اللائق الذي يرضي ربه ومولاه فخير في الدنيا وخسر في الاخره حديثنا في هذه 3:34 المقدمه في هذا اليوم عن تسع نقاط اولا تحديد المراد بالقلب ثانيا منزله 3:44 القلب ثالثا الموازنه بين القلب وبين السمع والبصر وهي من اشرف الاعضاء 3:50 والمنافع والحواس رابعا الامور التي يتم 3:56 بها اصلاح القلب خامسا الامور التي تفسده سادسا 4:03 مرادنا باعمال القلوب سابعا احكام الاعمال القلبية من حيث الثواب والعقاب ثامنا 4:12 اهميه الاعمال القلبية والمفاضله بينها وبين اعمال الجوارح تاسعا 4:19 لزوم العناية باعمال القلوب واعمال الجوارح واحوال الناس في ذلك 4:27 فاما الامر الاول وهو تحديده المراد بالقلب والمقصود بهذا الاستفهام هو بيان 4:39 العضو المسؤول عن التأثير والاستجابه الشعوريه وعن المحل الذي يحصل به التعقل 4:48 والتفكير والفهم وعن المحلي الذي يحصل به العقل والتدبر والاختبات والتوكل والثقه 4:58 وما الى ذلك من الامور التي نجدها في قلوبنا هل هو القلب الذي في الصدر ام هو 5:05 الدماء اقول القلب ايها الاخوان له معنيان 5:10 المعنى الاول وهو ان هذه اللفظه تدل على 5:15 خالص شيء وشريفه الشيخ الخامس الشريف يقال 5:21 له قلب والمعنى الاخر يدل على رد شيء على شيء 5:30 من جهة الى جهه كما اقلب هذه الحقيقه تقول 5:35 قلبتها وقلبت الثوبه فهذا معنا من معاني القلب 5:41 ومقصودنا هنا ايها الاخوان هو المعنى الاول فقلب الانسان 5:47 وقلبه غير الانسان سمي بذلك لانه 5:54 اخلص شيء فيه وارفعه لان الخالص من كل شيء 6:00 والاشرف من كل شيء يقال له قلب اذا المراد 6:06 بالقلب هنا هو الاعمى الاول من هذين المعنيين وربما قيل له القلب لكثيره تقلبه فهو كثير 6:15 القلب بالخواطر والواردات والافكار والعقائد 6:22 ويتقلب على صاحبه في النيات والايادات كثيرا كما انه كثير القلب من حال الى حال 6:31 يتقلب من هدى الى ضلال او نفاق 6:38 ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينه 6:48 وذلك لكثيره تقلب هذا القلب كما انه يقال له الفؤاد ربما بكثيره تفقده 6:56 اي لكثيره توقده بالخواطر والايادات والافكار 7:02 والانسان قد يستطيع ان يصم اذنه فلا يسمع وقد يستطيع ان يغمض عينه فلا يفسر ولكنه 7:12 لا يستطيع ان يمنع قلبه من الفكر والنظر في الواردات والخواطر فهي تعرض له 7:21 شاء صاحبه ام اباه ولهذا قيل له فؤاد ان 7:27 السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤوله وما سمي القلب 7:34 الا من تقلبه والراي يصرف بالانسان اطواره 7:39 وقد كثر الكلام في كتاب الله عز وجل وفي حديث رسوله صلى الله عليه وسلم عن القلب 7:46 وهذا الحديث هل يراد به هذا العضو الصنوبر 7:52 المعروف ام ان المراد به الدماغ ام ان المراد به معنى اللطيف 8:00 يتعلق بهذا العضو الصنوبري بحيث يقال هو لطيفه الربانيه لها بهذا القلب وهو العضو 8:09 الصنوبر الجسماني تعلق وثيق كما ان لها تعلقا 8:15 بالدماغ وباشاراته الحسيه والعصبيه على نحو لا 8:21 يعلمه الا الله تبارك وتعالى وعقيدته اهل السنه والجماعه وهو الذي دل عليه القران 8:28 هو ان القلوب في الصدور وليست في الاذمره واما الفلاسفه من القدماء وكما يقرره 8:37 الاطباء في هذا العصر الا من رحم الله عز وجل يقولون يقول الفلاسفه يقولون ان العقل في 8:45 الدماغ واما الذي عليه اهل السنه والجماعه ان العقل في القلب وهو الذي دل عليه 8:52 القران ومما يدل على ذلك حديث انس بن مالك 8:57 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه الصلاه والسلام 9:04 وهو يلعب مع الغلمان حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضا في بني سعد فاخذه 9:11 فصرعه يعني القاه في الارض فتشقى من قلبه 9:17 فاستخرج القلب فاستخرج منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك ثم

غسله في قصف من ذهب 9:25 بماء زمزم ثم لقمه ثم اعاده في مكانه الى 9:31 اخر الحديث قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المحيط في صدره فهذا واضح في الدلالة على 9:40 ان المراد بالقلب هو القلب الذي الذي في الصدق فشق صدره فاستخرج فاستخرج قلبه 9:48 فاخرج منه تلك العلقه وقال هذا حظ الشيطان 9:54 فدل على ان الهدى والضلال انه يتعلق بهذا القلب الذي في داخل الصدر وهو هذا العضو 10:01 الذي نعرفه جميعا وقد ذكر جماعه من المفسرين هذه الحادثة من حديث انس رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك 10:14 ففسروه بشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم واستخراج ذلك من قلبك وهذا الفعل الذي 10:23 فعله جبريل عليه الصلاه والسلام يدل دلاله واضحه على ان هذا العضو في الانسان به 10:30 لطيفه غيبية تؤثر في افعال الانسان وهذه 10:36 العلاقه التي استخرجها جبريل قد تكون حسيه وقد تكون معنويه مع اننا نعرف معنى 10:44 العلاقه وهي القطعه من الدم جامد معنى كل حال هذا من الامور الغيبية والله 10:52 عز وجل يقول فانها لا تعمل ابصار ولكن تعمل قلوب التي في الصدور وما قال ولكن 10:59 تعمل قلوب التي في الاجنحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغه اذا صلحت صالح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب في قول النبي صلى الله 11:13 عليه وسلم مضغه نص في القلب الحسيه 11:18 هي القطعه من اللحم على قدر ما يبلغ يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله 11:24 ويستدل به اي بهذا الحديث على ان العقل في القلب والله عز وجل يقول افلم يسير في 11:32 الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها فجعل القلب محلا للعقل والنبي صلى الله عليه 11:40 وسلم حينما ذكر التقوى اشار بيده صلى الله عليه وسلم 11:46 الى صدره كما في حديث ابي هريره رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم 11:53 قال لا تحاسبوه الى ان قال التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات التقوى ها هنا 12:03 ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا فيكون مشيرا الى دماغك كما يفعل 12:10 كثير من الناس اذا اراد ان يشير الى كمال عقله فانه يشير الى راسه وهذا خطأ وانما 12:17 تكون الاشاره الصحيحه انها تكون بالاشاره الى القلب الذي في 12:23 الصدر لانه محل للعقل ومعلوم ان المراه باصاريه وهما قلبه ولسانه ولا يقال قلبه 12:33 وعقله او يقال لسانه وعقله او يقال لسانه 12:39 ودماغه وانما يقال قلبه هو محل للعقل اما الطب الحديث فهو لم 12:45 يتوصل الى حقيقه هذه القضيه ولا يتوصل اليها اطلاقا لانها من الامور الغيبية ما 12:54 الذي يؤثر على افعال الانسان المعنويه واراداته كيف يقع منه الخوف 13:01 والرجاء والمحبه والرضا والسرور والانباء 13:06 وما الى ذلك من الامور كيف تقع للانسان لا يستطيع الطب ان يحدد ذلك وانما غايه ما 13:16 يقرره الطب ان المكان الذي يؤثر على الافعال الحسيه هو الدماغ وهذا لا يمنع ان 13:25 يكون للقلب تعلق بهذه الامور لكن الطب لم 13:30 يتوصل اليها ومعلوم ان الطب يتعلق بالامور التي يمكنه ان يصل اليها 13:39 دون الامور الغيبية لانه لا يطلع عليها الا الله عز وجل ولما كانت حياه الانسان 13:47 الظاهره متعلقه بالقلب والدماغ على نحو ظاهر لا يمكن ذلك ان تتعلق ارادته 13:55 واحساساته بالقلب والدماغ 14:01 لا يمكن ان يعيش على نحو سوا الا بسلامه قلبه وعقله فما المانع ان يكون بين لماذا 14:08 وقلبه تعلق وثيق مؤثر على افعاله وتصرفاته 14:13 المعنويه وكذا ما نسميه بالامراض القلبيه والاحساسات والمشاعر الداخليه يقول شيخ 14:22 الاسلام ابن تيميه رحمه الله قيل ان العقل في الدماغ كما يقول كثيرا من اطباء ونقل 14:29 ذلك عن الامام احمد وذكره معزول للامام احمد الترميز ونقل ذلك عن الامام احمد ويقول 14:38 طائفه من اصحابه اصل العقل في القلب فاذا كمل انتهى الى الدماغ لكن مبدا الفكر 14:46 والنظر في الدماغ ومبدا الاراده في القلب والعقل يراد به العلم ويراد به العمل فالعلم والعمل اختياري اصله الاراده واصل الاراده في 14:58 القلب والمريد لا يكون مريدا الا بعد تصور مراد فلا بد ان يكون القلب متصورا فيكون 15:07 منه هذا وهذا ويقول الحافظ ابن كثير رحمه الله الافئده هي العقول التي مركزها القلب 15:15 على الصحيح وقبل الدماغ فعلى كل حال هذه الادله جميعا ايها الاخوان تدل على ان محل 15:23 الارادات والخواطر وما يقع للانسان من محبه وبغض 15:29 ورضا وانابه وما الى ذلك ان محل ذلك جميعا هو هو القلب وهذا القلب ليس ثمة مانع ان 15:38 يكون له اتصال بالدماغ الله عز وجل اعلم به ويدل على ذلك ان الانسان اذا ضرب على 15:46 دماغه لربما فقد عقله فهذا يدل على وجود نوع اتصاله بينهما لكن ليس معنى ذلك ان 15:55 محل العقل هو ذلك الدماغ فحسب وانما لهما اتصال والقلب هو مستقر الارادات وهو محل 16:04 هذه الاعمال التي نتحدث عنها بعد ذلك اقول 16:09 اذا كان القلب هو محل الايمان والتقوى او الكفر والنفاق والشرك وما الى ذلك 16:18 فقد يسال بعضكم لو قطع قلب انسان ثم وضع له قلب انسان كافح فهل معنى ذلك ان هذا 16:28 الانسان سيتحول الى عقيدته ذلك الكافر فيكون كافرا مثله الجواب لا والطب الحديث 16:36 له تجارب في ذلك لربما قطع قلب الانسان مده من الزمان ثم اعمل فيه محل هذا القلب 16:45 مؤقتا تضخ الدم ريس ما يوضع له قلب اخر وهذا شيء 16:51 سمعته من بعض اطباء المشتغلين بطب

القلوب وايضا جرب الاطباء استبدال القلب 17:00 فلربما نزع قلب رجل ووضع فيه قلب رجل اخر فماذا كانت النتيجة قربت في بعض التحقيقات 17:10 والتقارير الطبية في ذلك يقولون ان الانسان لا يعيش مدة طويلة يعيش مدة 17:17 محدوده ثم هو لا يكاد يتكلم ويتصرف ويعبر عن 17:24 مكنوناته كما كان قبل ذلك وانما يغلب عليه لربما شيء من السكون والركود ومن ثم لا يعرف كثيرا مدى التغير الذي حصل له بسبب تغير هذا القلب والتاثر الذي ناله من صاحب 17:41 ذلك القلب الذي نقل اليه والذي اظنه هو الله تعالى اعلى هو ان الانسان لا يتحول 17:48 من الايمان الى الكفر او العكس او غير ذلك اذا نقل اليه قلب انسان اخر فلو جئنا 17:53 بانسان كافر ووضعنا له قلب انسان مؤمن فان هذا الكافر ان قدر له اي عيش ولو مدة 18:01 محدوده يسيره فانه لا يتحول الى انسان مؤمن وانما يبقى على كفره وتبقى له ارجاسه 18:09 وانجاسه وهكذا لو عكسنا القضية ولكن لا يبعد 18:15 ايتاثر صاحبه بعض اثر كيف لا والانسان يتاثر بالمخالطه 18:22 ويتاثر بالنظر ويتاثر بالسمع ويتأثر بالشمع كما انه يتاثر بما ياكل فاكل 18:30 الحلال يؤثر في الانسان واكل الحرام يؤثر في قلب الانسان كما ان اللغة ايضا تؤثر في 18:37 عقل الانسان وقلبه ولذلك لما رأى الامام احمد رحمه الله ابنه عبد الله ترضعه جاريه 18:45 اخذه منها ونزعه ونزاعا شديدا ثم وضع اصبعه في فمه حتى استفرغ تلك الرضاعة وقال 18:53 لا امنوا عليه من هذه الروعه ولما كبر عبد الله ابن الامام احمد كان يعتريه شيئا في 19:01 بعض الاحيان فكان الامام احمد رحمه الله يقول لا امنوا ان تكون من تلك الرضاعة 19:06 فالاحه كيف تؤثر وضعك كيف تؤثر في هذا 19:11 الانسان ولا رد لنا في سلوكه او في عقله فكيف اذا نقل اليه قلب 19:18 اعمل ايه هذا خلاصه ما اظنه في هذه المساله التي لطالما سال الناس عنها وهذا 19:26 يدل على ان القضية ترتبط بهذا العضو الصنوبري ولكنه ليس هو القلب وحده وانما 19:35 يتعلق به امر معنوي يتعلق به تعلقا مباشره ولهذا قال بعضهم عن القلب هو نور وضعه 19:44 الله طبعاً وغريزه يبصر به ويعبر به فهو نور في القلب كالوري في العين الذي هو 19:52 البصر فالعقل نور في القلب والبصر نور في العين هكذا قال بعض العلماء بغض النظر عن 20:00 عباره هذا القائد وحروفه الا انه لا شك ان هذه القطعه يتعلق بها امر معنوي والدليل 20:09 عليه هو الواقع الذي مشاهدته مما ذكرته انفا ثانيا منزله القلب 20:16 كلكم يعلم ايها الاخوان ان القلب هو ملك الجوارح وهو كما يقول العز بن عبد السلام 20:24 مبدا التكاليف كلها وهو مصدرها وصلاح اجساد موقوف على صلاحه 20:31 وفساد الاجساد موقوف على فساده ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في 20:39 الجسد مضغه اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اي انها 20:47 اذا صلحت في الايمان ومعرفته حقائقه ومحاسن الاحوال 20:53 فان الجسد يصلح بطاعه ربه ومولاه وبإذعان 20:58 له واذا فسد هذا القلب بالشرك والكفر ومساوئ الاحوال والاعمال القلبية السيئه 21:05 من الكبر والعجب والرياض وما الى ذلك فان 21:10 ذلك يفسد الجسد بالفسوف والعصيان والتمرد على طاعه الله عز وجل وتسخير الجوارح 21:18 وتعييدها لغير الله تبارك وتعالى مع التعالي على الخلق 21:24 والترفع عنهم وظلمهم والافساد في الارض كل 21:29 ذلك يكون نتيجة طبيعیه لفساد هذا القلب وتبدلي احواله يقول انه رجل رحمه الله في 21:39 شرح هذا الحديث الا وان في الجسد يقول فيه اشاره الى ان صلاح حركات العبد بجوارحه 21:47 واجتنابه للمحرمات وابتقائه للشبهات بحسب صلاح حركه قلبه 21:53 فان كان قلبه سليما ليس فيه الا محبه الله ومحبه ما يحبه الله وخشيه الله وخشيه 22:01 الوقوع في ما يكرهه صالحه حركات الجوارح كلها ونشا عن ذلك اجتناب المحرمات كلها 22:09 وتوقي الشبهات حذر من الوقوع في المحرمات واذا كان القلب فاسدا قد استولى عليه 22:16 اتباعها وطلب ما يحبه ولو كره الله فسدت حركات الجوارح كلها وانبعثت الى كل 22:24 المعاصي والمشتبهات بحسب اتباع الهوى القلب يقول سلمان الفارسي رضي الله تعالى 22:32 عنه في كلمه مختصره جليله يعبر بها عن 22:37 معنى كبير يقول لكل امرئ جواني وبراني 22:43 جواني يعني داخلي والبراني هو الخارجي لكل امرئ جواني وبراني فمن يصلح جواه يصلح 22:54 الله برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه وهذا شيء مشاهده ولهذا تجد الموعظه 23:04 تطرق الاسماء وتجد اثارها على الناس متفاوتة غايه التفاوت كالمطر ينزل على 23:13 الارض فممنها ما يخرج الوان النباتات والثمار 23:18 والازهار فتغدوا تلك الارض طيبه 23:31 وقد تمسكه لكنها لا تنتفع به وانما ينتفع غيرها وهكذا الناس يسمعون وحي الله عز وجل 23:40 ويسمعون القرآن ويسمعون الماعز فم السفر ويظهر ذلك في سمته وهديه ودله واخلاقه 23:48 وسائر اعماله ويثمر ذلك في قلبه خشوعا وخضوعا 23:53 والوان من العبوديات كما يثمر عملا صالحا في جوارحه ومنهم من لا يظهر عليه اثر ذلك 24:02 سواء حفظه فنقله الى الناس فانتفع به او انه لم يحفظ شيئا من ذلك وضيعه والمقصود 24:10 انه لم ينتفع بشيء من ذلك تجد الكلمه الطيبه يسمعها اثنان هذا يتحول الى مؤمن 24:19 صالح والاخر يبقى على حاله كم من اقوامه طرق اسماعهم القرآن و سمع النبي صلى الله